[280] ومن كلام له عليه السلام في تقريض الأشتر (ره) لما قيل له: إنه لم ير إلا قتال القوم ولم يرض بما في صحيفة التحكيم نصر بن مزاحم (ره) عن عمر (بن سعد الأسدي) عن فضيل بن خديج قال: قيل لعلي - لما كتبت الصحيفة -: إن الأشتر لم يرض بما في هذه الصحيفة ولا يرى إلا قتال القوم (1) فقال علي (عليه السلام): بلا إن الأشتر ليرضى إذا رضيت (2)، وقد رضيت _____ (1) وقال في الحديث: (404) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف: وقيل لعلي: إن الأشتر لم يرض بالصحيفة ولم ير إلا قتال القوم. فقال: ولا أنا وا رضيت ! ! ! (ولكن) لم يصلح الرجوع بعد الكتاب. (2) قال الأشتر (ره) - عندما عرض الأشعث صحيفة العهد عليه ليوقعها - لاصحبتني يميني، ولا نفعتني بعدها الشمال إن كتب لي في هذا الصحيفة إسم على صلح ولا موادعة، أو لست على بينة من ربي، ويقين من ضلال عدوي ؟ ! أو لستم قد رأيتم الظفر إن لم تجمعوا على الخور ؟ !. فقال الأشعث: هلم فأشهد على نفسك فإنه لارغبة بك عن الناس. قال بلا وا أن بي لرغبة عنك في الدنيا = _____